بيان صادر عن وزير الخارجية البريطاني، جاك سترو، يطالب فيه إسرائيل بوقف عمليات الاستيطان*

لندن، ٢٠٠١/٨/٢٨

ندد وزير الخارجية البريطاني جاك سترو بتوغل القوات الاسرائيلية في بلدة بيت جالا الفلسطينية، واعرب عن قلقه العميق إزاء التصعيد في أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي. وقال في بيان أصدرته وزارة الخارجية البريطانية امس ان التوغل الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية يقوض الاتفاقات القائمة التي وقعها الجانبان والتي رسمت الحدود بين اسرائيل والأراضي التي أُعيدت الى الفلسطينيين.

وطالب سترو في أول بيان يصدره عن الأزمة المتصاعدة بعد عودته من عطلته الصيفية، اسرائيل بسحب قواتها "على الفور". وقال ان اسرائيل لها الحق في التمتع بالأمن، ولكن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو عن طريق السلام "وهذا لن يتوافر الا من خلال العملية السياسية التي تنفذ مبدأ الأرض في مقابل السلام وانهاء الاحتلال والسماح ببروز دولة فلسطينية قابلة للنمو وديموقراطية وتكون ملتزمة بالتعايش مع اسرائيل."

وأشار سترو في بيانه المطول الذي اعتبره مراقبون متوازناً جداً الى ان "هذا الأمر قد يبدو الآن بمثابة احتمال بعيد المنال، ولكن ليس هناك أي رؤية اخرى ممكنة بالنسبة الى المنطقة يمكن ان توفر الأمل الدائم."

وذكر سترو ان بلاده كانت طلبت من السلطة الوطنية الفلسطينية "ان تمنع الأشخاص المسلحين من استخدام المناطق الآهلة بالسكان الفلسطينيين لإطلاق النار على الاسرائيليين"، لكنه مضى قائلاً ان بريطانيا أوضحت ايضاً بجلاء انه ينبغي على اسرائيل ان تمارس ضبط النفس بالنسبة الى عملياتها العسكرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأكد سترو ان "الأعمال من هذا النوع الذي شاهدناه خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي تعد مفرطة وغير متناسبة وتهدد بزيادة حدة دائرة العنف". وانتقد بشدة استخدام اسرائيل الطائرات المقاتلة في المناطق الآهلة بالسكان وتدمير مباني الأمن الفلسطيني عن طريق اطلاق الصواريخ، وكذلك عمليات الاغتيال التي تمارس ضد الفلسطينيين قائلاً انها "لا يمكن ان تمثل جزءاً من استراتيجية لها أهميتها وتهدف الى تحقيق السلام والأمن لكل من يعيش في هذه المنطقة من العالم."

---

*__المصدر__: الحياة، لندن، ٢٠٠١/٨/٢٩.

وقال سترو في بيانه "ان من الضروري ان تبذل السلطة الفلسطينية جهداً بنسبة مئة في المئة للحد من وتيرة العنف ضد الاسرائيليين، وان الهجمات ضد المدنيين بما في ذلك القنابل الانتحارية تعد عملاً مقيتاً غير مبرر."

وحض السلطة الفلسطينية على عمل كل ما هو ممكن "لمنع مثل هذه الاعمال الوحشية وان تقدم للعدالة المسؤولين عن هذه الاعمال."

وحول المستوطنات الاسرائيلية واستمرار احتلال الأراضي الفلسطينية قال سترو ان هذه "الأمور تعتبر في لب هذه القضية". وأكد انه "ينبغي على الاسرائيليين والفلسطينيين، وفقاً لروح الجهود التي بذلوها من قبل لتحقيق السلام، ان يعملوا للتوصل الى اتفاق لتغيير هذا الوضع الذي ليس في مصلحة الاسرائيليين أو الفلسطينيين العاديين."

وعن توصيات لجنة ميتشل قال وزير الخارجية البريطاني ان الجانبين وافقا عليها، مؤكداً انها توفر أفضل السبل المتاحة للخروج من الأزمة الراهنة وانه ينبغي تنفيذ كل بنود هذه التوصيات. وفي هذا الاطار حض سترو اسرائيل على تجميد كل نشاطها الاستيطاني بما في ذلك ما يعرف باسم "النمو الطبيعي للمستوطنات الحالية". وشدد على ان الهدف المنشود ينبغي ان يكون استئناف العملية السلمية التي تؤدي الى التوصل الى اتفاق يقوم على اساس مبادئ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/